بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف شيخ الاسلام ... ضي الله عنه ... والدين ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق وعليه التكلان احمده الذي
انطق الطير بحكمته واجري البحار السبعة بقدرته وجعل مولانا
السلطان سابعا من جلس على سرير الملك من اخوته فرعى لله حال في رعيته واصبح
من الابدال بعد اداء نوبته النجبا لما انتشر الافاق من حسن طويته
وترك عدد الدين المحمدي مشغولا بهمه لعلو همته واهلك كل ذي
هوى بريح صرصر من صرير اقلامه واسرته واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له المجيد المبدئ المعيد الفعال لما يريد مقرب البعيد
وخالق العبد والسيد منهم شقي وسعيد شهادة تشهد بسوق قائلها
الى الجنة يوم تاتي كل نفس معها سائق وشهيد ويحاج عند الملكين اذا سألاه
في قبره وما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الذي ارسله على حين فترة وتولى يوم الاحزاب نصره
وسمع الشرك برقيق سيفه غليظ ما يكره وكيف لا وقد انفذ امره
وعظم فيما استشهد من المسلم اجره وانزل عليه السبع المثاني على سبعه
احرف تبيانا وغيره واسرى به الى السما السابعه سابع ليلة من ربيع
الاول لعدد سبع يقين من البعثه وقيل قبل سنة من الهجرة هذا بعد
ان اولاه عليه السلام سابع سنة خلت من ملك كسرى الملك العادل فانكف به
كف الظلم بين القبايل وخضبت لولده الثريا بنانها خضاب
شفق الاصايل وتنصلت لهيبته من اعداء الدين المناصل
وعملت في ديوان نصره عمال العوامل واقام سيوفه في حصاد
اعمار المشركين مقام المناجل وكان صلى الله عليه وسلم في الفخر العلا احق
بقول ابي العلا وان وان كنت الاخير زمانه اتي بما لم تستطعه الاوايل

فمن اجله السبع المثاني بسبع وتاخرت الشهب احصى والجنادل
منابع سبع فله درها فكم رضعت البانه الامل
واولاك سبع كذا صح عنهم وعنا من خلف حذه الافاضل
وحراسه سبع اذا جن ليله حموم ولوان الظلام محافل
وضاقاه سبع في محاسن وجهه فاوجههم مثل ابد وركوامل
ومدح له في عام سبع وهذه بيوتي سبع في ارتحال طوايل صلى
عليه وعلى اله واصحابه الذين كثروا في الاحزاب نصره وقفوا في سبيل الخيرات
اثره واصبحت اسفار جودهم بايدي سفره من الكرام البرره الذين
بايعوه تحت اشجره واورقت غصون رماحهم بسقيا دم الكفره
الفجره وبدالهم من المشركين من قرابا سيوفهم ست العجاج وحين يوسد
عليها غبره رضي الله عنهم وعن بقيه الصحابه اجمعين والحق بهم من
خلفهم من الخلفاء واتبعهم من التابعين ومن حيي هذه الشريعة المحمديه
باسنه اقلام علمائنا العاملين واحيا ما فيها من الموات ببقا مولانا السلطان
محيي العدل في العالمين السلطانه السلطان الملك
الناصر ناصر الدنيا والدين ابو المحاسن يوسف عدل الله على عامل سيوفه
في رقاب ذوي النفاق وحرس غرفاته عن عاديه السبع الطباق
ما دارت ايام الجمعه واشرقت لياليها من الثريا بنجومها
السبعه امين امين لا ارضى بسابقه حتى سيف اليها الف امينا
فلما كانت السبعة من اشرف الاعداد وجودها بمصر اكثر
من سايرالبلاد الفت منهاج هذا الكتاب سبعة وسبعين وسميته
ما لم اسبق اليه ولا عثر احد من الاقاليم السبعة عليه فسيأتي

ما انى كهف المساكين نازل ٤

مصداق لهذا الكلام ولا سيما ذكر يوسف الصديق عليه السلام وسميته
سكر ان السلطان لاشتماله على انواع مختلفة من جد وهزل وولاية
وعزل ونصيحة ملوك واذناب وسلوك وسير وعبر وتغيير دول
وانتحال ملل وقطع طريق وجرمنا جنيق وافعال منكره واعمال
سحره وبيان وتبيين ومدح وتابين ويقظه ومنام وبر
وآثام وقال وقيل واهرام ونيل وعمارات وعجايب
مما لقفته من افواه الشيوخ الجله ورويته عن جمع كثير وقله
وشاهدته بعين الحقيقه والتقطته من النوادر المعتمد عليها التقاط
الزهر من الحديقه وغير ذلك مما هو في معنى رسالتي اسمي المقاصد
والسبع زهرات التي تجمع بمصر اصعيد واحد مما لا يحصى لكثره
ولا يقال لمنكره عثره هذا ما يخطر ببالك سلك ذلك من حكايات
باهره واحكام كانت للملوك المتقدمة بمصر قاهره وهو ولا سيما بذكر
السبع زهرات تاليف ظريف وحضره تصلح للمقام الكريف
اي والربيع النظير وزهره المستنير من نرجس وافاح
كاعين وثغور ومن شقيق كمسنا قد اقبلت في حرير
وياسمين كلون السنبل المهجور وطيب نشره عبير الك
بنفسج المطور والاس شبه عذار لخد ظبي غرير
والورد اقبل باجين حسنه المنصور ونرجسه على
مقدمة وسبع ابواب ونتيجه اما المقدمة ففي ذكر
نبذة مما وقع باقليم مصر من هذا العدد على طريق الاجمال واما
الابواب فالباب الاول في ذكر خاصة هذا العدد وشرفه ومزيته على غيره
من

من الاعداد الباب الثاني في بيان ما لمولانا السلطان الملك الناصر لهذا
العدد من العلاقة وما بينهما من المناسبه والسر المقتضي لنصه ودوام
ملكه الباب الثالث في حد اقليم مصر الذي وقع فيه هذا العدد وذكر
نبذ من اخبار القاهره والنيل وما جرى مجراه الباب الرابع
في بيان كون مولانا السلطان نصره الله سابع من جلس على سرير الملك
من اخوته وذكر من ولي الملك من الترك من اول دولتهم الى يومنا هذا مختصرا
الباب الخامس في ذكر طرف يسير من سيرة مولانا السلطان نصره الله
وسيرة اخوته وابيه وعميه الاشرف والصالح وجده الملك المنصور الباب
السادس في ذكر اتفاقات غريبه واشياء عجيبه اتفقت لمولانا
السلطان ولبعض اخوته وابيه وعمه الاشرف وجد الملك المنصور
لم تسمع باغرب منها ولم يسبقني احد الى التنبيه عليها على هذا
الوجه الباب السابع في تفسير بعض ما اودعته خطبة هذا الكتاب
والباب الخامس منه من الآثار النبوية والنكت الادبية على سبيل
الاختصار واما النتيجه التي مدار هذا الكتاب عليها
وعين عنوانه ناظر اليها ففي ربط الكلام على ما تقدم ذكره في
المقدمة من هذا العدد وتفصيل مجمله وايضاح مشكله ويشتمل
ايضا على سبعة ابواب الباب الاول في ذكر قصة يوسف الصديق
عليه السلام وبسط الكلام على ما فيها من هذا العدد الباب الثاني
في بسط الكلام على ما وقع من ذكر من سير الملوك السالفة بمصر وذكر
ما كان لبعضهم من الاعمال العجيبه في السحر ويجيء على سبيل الاختصار
الباب الرابع في بسط الكلام على ما وقع من ذكر من سير الحاكم احد الخلفا

ملكه

مرفقه بسط الكلام على ما وقع من ذكر

الفاطمين اصر وذكر طرف يسير من امور الشيعه واحكامه المخالفه للشريعه **الباب**
الخامس في ربط الكلام على ما وقع من ذلك في الحوادث الواقعه بمصر وما في
معناها **السادس** في ربط الكلام على ما وقع من ذلك في القاهره ونواحيها والاهرام
ونواحيها من اقليم مصر **السابع** في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في
صعيد واحد وذكر ما قيل فيها من منظوم ومنثور وغير ذلك وذكرت
عقيب كل باب من هذه الابواب السبعه والابواب التي قبلها سبع حكايات
وسميتها خاتمة الكتاب وتجمع طايفه المستطاب ليصبح منها
كل باب حسنا في بابه مقبولا عند اربابه ومن الله اسمد
العنايه فانه لا حول ولا قوة لنا الا به وهو حسبي ونعم الوكيل

أما **المقدمة** في ذكر نبذة ما وقع في اقليم مصر من هذا
العدد على طريق الاجمال **اقول** الذي سيرته وحررته من السير وكتب
التفسير وغيرها ان يوسف الصديق عليه السلام اقام عند عزيز مصر **سبع**
سنين حتى بلغ وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب
وكانت **سبعه** ابواب وشهد شاهد من اهلها الا به وكان صغيرا في المهد
وعمره **سبعة** ايام ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين
فاقام في السجن **سبع** سنين على قول الاكثرين ورأى الوليد بن الريان
ملك مصر **سبع** بقرات سمان ياكلهن **سبع** عجاف و**سبع** سنبلات خضر
واخر يابسات فقص ذلك على يوسف فقال تزرعون **سبع** سنين دأبا
فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد
ذلك **سبع** شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك **سبع**
تحصنون فاداه الملك عند ذلك وصرفه في الممالك فكان يركب في

كل **سبعة** ايام الى الموكب في **سبعين** الفا وقيل في مايه الف من عظماء قوم
فرعون **وكان** يوسف عليه السلام قد راى الرويه الاولى وهو ابن **سبع**
سنين وكانت احوته عشر **سبعة** منهم من ليا بنت ليان وولى بنت
خال يعقوب عليه السلام **وكان** ابوه كتب اليه حين حبس اخاه بنيامين
عنده على الضواع كتابا جاء منه وانا اهل بيت لا نسرق ولا
نلد سارقا فارحم تذرحم وارددعلي ولدي فان فعلت فالله
يجزيك وان لم تفعل والا دعوت عليك دعوة تدرك **السابع**
من ولدك **اقول** ومثل هذا قوله تعالى **وكان** ابوهما صالحا قال
علماء التفسير اراد به الجد **السابع** ولما ذهب بهود ابا القميص
والقاه على وجه ابيه مشى ثمانين فرسخا في **سبعة** ايام **وكان** معه **سبعة**
ارغفه لم يستوف اكلها حتى وصل الى ابيه وسوءة يوسف لغسلها تيف
و**سبعة** الاحرف وفي هيت لك **سبعة** اقوال للمفسرين قلت وليوسف ايضا
من **سبعة** يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله لانه دعته امراة
ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين وسياتي
بسط الكلام على هذا جميعه عند ذكر قصته في بابها من هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى **وكان** اخر مناجات موسى عليه السلام يا رب
اوصيني فقال اوصيك بامك قالها **سبع** مرات وحشر فرعون
السحرة من المدائن **وكانت** **سبع** مدائن وقال ابليس لملك مصر
وهذه الانهار تجري من تحتي **وكانت** **سبعة** خلجان **وكان** فرعون
قصيرا وطول لحيته **سبعة** اشبار وخرج موسى ببني اسرايل
في ستمايه الف **وسبعين** الف مقاتل فخرج فرعون في طلبه على مقدمته

ثم قلت انت بين ثوبي نرجس وشقايق فقد مت الصفة
فهلا اخرتها كما فعلت في البيت الاول فقال وما هذا التحرير
والاستقصا في هذا الوقت مما يغيظ ثم انصرف وانتبهت
وانا متعجب مما رايت **اقول** وفي معنى البيتين المذكورين
قول بعضهم يصف تفاحة • وتفاحة من سوسن صبغ نصفها •
• ومن جلنار نصفها وشقايق • كان الهوى قد قسم من تعذر قوته •
• بها خد معشوق الى خد عاشق • **وعلى ذكر التفاحة** رايت
في بعض المجاميع الادبية ما صورته ما تقول السادة الفضلا
اهل الادب ومعرفة الحساب في مدينة لها سبعة ابواب
واي من دخل من باب منها اخذ نصف ما معه وان بالمدينة رجلا
ضعيفا اشتهى تفاحة واحدة صحيحة فكيف تصل اليه على هذا
الحكم المذكور **الجواب عن ذلك** ان ياخذ منه ١٢٧ تفاحة
فيعطي في الباب الاول ٦٤ وفي الثاني ٣٢ وفي الثالث ١٦
وفي الرابع ٨ وفي الخامس ٤ وفي السادس ٢ وفي السابع واحدة
ويدخل بالاخرى للضعيف **رابعها** حكي عن المتوكل
انه كان يقول انا ملك الناس والورد ملك الرياحين وكل
منا اولى بصاحبه **وكانت** ملوك فارس تامر برفع الحلوى
ايام الرطب وتوضع ايام البطيخ وترفع الرياحين ايام
الورد **وقال** ازدشير بن بابل اول ملوك الفرس نصب

الورد

الورد يا قوت احمر على كرسي من زبرجد اخضر بوسط شذور
من ذهب اصفر له رقة الخمر ونفحات العطر **وحكي**
ان الملك كسرى مر يوما بورد ساقط فقال اضاع الله
من اضاعك ثم نزل فاخذها وقبلها وشرب ماءها سبعة
ايام **ذكر** الزمخشري في ربيع الابرار **خامسها** قال
الكواشي في تفسير قوله تعالى في قصة سيدنا ابراهيم الخليل
عليه صلوات الله تعالى وسلامه قالوا حرقوه وانصروا
الهتكم ان كنتم فاعلين لما احتجوا الى احراقه اجلسوه وجمعوا
له اصناف الحطب من اقطار الارض حتى كان المريض يقول
ان عافاني الله تعالى من مرضي لاجمعن حطبا لابراهيم وكذلك
المراة تغزل وتشتري بغزلها حطبا يفعلون ذلك احتسابا
وتقربا فجمعوا جملة عظيمة وحطبوا كثيرا ثم اضرموا
النار في نواحيها سبعة ايام فاشتعلت واشتدت فكان
البعير تمر بها فيحترق من شدة وهجها ولم يدروا كيف
يلقونه فعرفهم الخبيث صفة عمل المنجنيق ثم عمدوا
وثاقه ووضعوه في كفة المنجنيق ثم قال ابراهيم عليه
السلام لا اله الا انت سبحانك لك الملك ولك الحمد لا شريك
لك فضاجت السموات والارض ومن فيهن الا الثقلين اي
ربنا ابراهيم خليلك يلقى في النار وليس في ارضك من يعبدك غيره

فاذن لنا في نصرته فقال الله تعالى انه خليلي ليس لي خليل غيره
وانا الهه ليس له الهٌ غيري فاذا استغاث بكم فانصروه ولم
يدع غيري فانا اعلم به وانا وليه فخلوا بيني وبينه فانا له
خازن المياه فقال اذا دنت احدث النار وانا له خازن الرياح
فقال ان شئت طيرت النار في الهوي فقال لا حاجة لي اليكم
حسبي الله تعالى ونعم الوكيل عن ابن عباس رضي الله عنهما
انما نجي بقوله حسبي الله تعالى ونعم الوكيل ولما القوه
في النار جبريل عليه السلام وقال الك حاجة فقال صلى الله عليه
وسلم اما اليك فلا فقال سل الله فقال حسبي من سؤالي علمه
بحالي قال ولما القوه في النار لم تاكل النار سوى وثاقه
فلما استقر فيها اخذت الملائكة باضبعيه واجلسوه
على الارض واذا هو بعين ماء عذب وروضة تهتز ورد
احمر ونرجس واقام في الموضع سبعة ايام سادسها
من غريب ما سمعته عن الورد ما حكاه القاضي شهاب الدين
بن فضل الله عن علي بن محمد الانصاري انه راى بها وردا
اصفر في الورقة الفورقه وقال انه عدها فكانت كذلك
قال القاضي شهاب الدين ايضا ورايت انا ورقة نصفها احمر قاني الحمرة
ونصفها ابيض ناصع البياض والورقة التي وقع فيها الخط كانما
مفسوحة بقلم سابعها حكي انه كان ببغداد مؤدب

اطفال اذا لاحت له ورقة النفس في لجة قصفه الى ان مضي
زمن الورد وكان ينشد هذه الابيات

يا صاحبي اسقياني ... من قهوة خندريس
على وجنيات ورد ... تذهبن شم النفوس
ما انتظر ان تهدا ... وقت تحت الكؤوس
فبادروا قبل فوت ... لا عطر بعد عروس

اقول وفي الجملة محاسن الورد كثيرة وانوار مستنيرة طالما
خلع النديم في ايامه العذار واشرق عليه من احمره وابيضه
في لياليه القمر شموس واقمار فهو عدة النديم وحيوة
عظمه الرميم قال من لا افتتن في ايامه وورده
وروح ان القمام بابنه عنقود ولهذا كان ابراهيم
الخواص يسال الله تعالى في ايامه الخلاص ويقول في زمن
الورد امرضني على يكتب من بعض الله تعالى وقيل
اعطر الزهور وردجور وينفسج الكوفة ونرجس جرجان
ومنثور بغداد ومن احسن ما سمعته في المنثور قول محيي الدين
بن تميم

قد عاين المنثور طرف النرجس
نظر المزور وقوله لا يدفع
فتح عيونك في سواي فانني
عندي قبالة كل عين اصبع

وقوله ايضا

ومذ قلت للمنثور إني مفضل ... على حسنك الورد الجليل عن الشبه
تلون من قولي وزاد اصفراره ... وفتح كفيه وامى إلي وجهي

وقوله ايضا ... حادر اصابع من ظلمت فالها
تدعو بقلب في الدجا مكسور ... فالورد ما القاه في نحر القطا
الا الرعا باصابع المنثور

هذه ابيات اضحت نجوم زهرها في النجوم وجمعت بين حسن المنثور والمنظوم فهي في الزروع العليا ومن زهرة الحياة الدنيا فدعلنا من النضارة نطفة النعيم ولمت بها بين الاذبا محاسن بني نعيم وتمامها الكلام على السبع زهرات التي هي ريحانه الساعي السميع فهي ريحانة القمر وعذر اليس لطيب نشرها عذر فهي مما تستلب الخليع ويهتم بها كل قايل مطيع وكيف لا وقد اطلعت كل ورق كالدهان وبان بها فضل البان فاقبل عليه الورد الابيض كالبدر في شروقه وغار منه على اخيه وشيقه وخلع فيه التنفس العذار فوا عجبا من عاشق احسن من معشوقه

وقلت

وبدا النرجسه الجني من الهوي
عين مسهدة وقلب خفق
واحمر وجه الورد حتى قال لي ... عرق على عرقي ومثلي يعرق

ما بان

ما بان فضل البان الا انه
ابدا على قوام جيش سنجق
ان كنت بعد الدهر خنت فان لي
كالقاضي السلطان جيش سبق
ملك جنابيه الجنوب تودلو
امست بديل عنانها تتعلق
ما شرقت في ارض مصر مودعا
ويداه منه مغرب ومشرق
لا زال منحصر الحباب وبيضه
يصفر منه والعدو الازرق
ما احمر شفق الاصيل ودب سواد عارض الاسمر
الاسيل

ثم كتاب السكران والحمد لله الكريم المنان وصلى الله على سيدنا محمد الهادي الى سبيل البيان وعلى اله واصحابه السادة الاعيان ما اختلف الملوان وتعاقب الجديدان وكان الفراغ من تعليقه في رابع شهر رجب الوجب من شهور سنه ٨٧٦ على يد الحقير الذميم راجي ثواب ربه العليم محمد بن محمد عبد الحكم القادري الغزي تاب الله تعالى عليه توبة نصوحا وجعل له باب كرمه مفتوحا وفعل ذلك بجميع المسلمين محمد آمين

نهاية المخطوطة